الظواهر اللغوية
في شعر الدكتور عبده بدوي

إعداد

أ.حازم محمد عبد الحميد أبو شهبة — أ.د. محمد محمود أبو على

باحث ماجستير فى قسم *اللغة العربية* — أستاذ النقد والبلاغة

بكلية الآداب – جامعة دمنهور

دورية الانسانيات. كلية الآداب. جامعة دمنهور

العدد الثالث و الستون - يوليه -الجزء الأول - لسنة 2024

الظواهر اللغوية في شعر الدكتور عبده بدوي

أ.حازم محمد عبد الحميد أبو شهبة

أ.د. محمد محمود أبو على

توطئة

اللغة هي مادة الأدب ، وهي القوام المادي بالنسبة له ، فهي " الظاهرة الأولى في كل عمر فني يستخدم الكلمة أداة للتعبير ، وهي أول شيء يصادفنا ، وهي النافذة التي من خلالها نطل ، ومن خلالها تتنسم ، وهي المفتاح الذهبي الصغير الذي يفتح كل الأبواب ، والجناح الناعم الذي ينقلنا إلى شتى الآفاق " (1)

والتجربة الشعرية في أساسها تجربة لغة " فالشعر هو الاستخدام الفني للطاقات الحسية والعقلية والصوتية للغة – ولغة الشعر هي الوجود الشعري الذي يتحقق في اللغة انفعالا وصوتا موسيقيا وفكرا " (2)

فاللغة " بنية تدريجية ، فهي تتوزع إلى عناصر من مستويات مختلفة ، وعلم اللغة – على وجه الخصوص – يميز بين هذه المستويات : الصوتي والصرفي والمعجمي والتركيبي وما فوق التعبيري . وكل هذه المستويات يتم تنسيقها طبقا لنظام معين من القواعد يختص به ويميزه " (3)

وتختلف لغة الشعر عن لغة النثر لأن " الشعر لغة خاصة داخل اللغة ينذر الشاعر نفسه ويفنيها في سبيل تحديدها وإبداعها ، والفارق الأساسي بين الاستخدامين أنه في لغة الشعر يستهلك المضمون الشعري ويفنى في البناء اللغوي الذي يتضمنه بحيث يستحيل الفصل بينهما ، فالمشاعر والأحاسيس والأفكار ، وكل العناصر الشعورية والذهنية تتحول في الشعر إلى عناصر لغوية ، بحيث إذا تقوض البناء الشعري ، تقوض معه الكيان النفسي والشعوري المتضمن فيه " (4)

---

(1) د / عز الدين إسماعيل : الشعر العربي المعاصر – قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، ط المكتبة الأكاديمية ، ط5 ، سنة 1994م ، ص 149.

(2) د/ السعيد الورقي : لغة الشعر العربي الحديث – مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ، فرع الإسكندرية ، ط1 ، سنة 1979م ، ص 9 .

(3) استيفين أولمان : تحليل النص الشعري / مهاد نقدي ، ترجمة د / محمد فتوح أحمد ، ط النادي الأدبي الثقافي ، جدة ، السعودية ، ط1 ، سنة 1999م ، ص 50 .

(4) د / على عشري زايد : عن بناء القصيدة العربية الحديثة ، ط مكتبة ابن سينا القاهرة ، ط 4 ، سنة 1423ه / 2002م ، ص 1.

بالإضافة إلى بعض القيم الفنية التي تتوافر في اللغة الشعرية فهي " تجنح إلى الأسلوب الاستعاري الذي يبتعد عن البث المباشر ، ويثير انفعالات نفسية معينة في نفس المتلقي ، وهذا الطابع المجازي للغة يدفع الشاعر إلى انتقاء الألفاظ التي ترمز إلى أفكار معينة ، ولا تكتفي بالإشارة إلى موضوعها الأصلي ، وتجعله دائم البحث عن الغريب المتغير الذي يثير النفس ويحرك فيها المشاعر المتعددة " [1]

إذن فلغة الشعر لغة شديدة الخصوصية فهي " تتميز بالتقطير الدقيق في انتقاء المواد وتنظيمها ، ومستوى الكلمات مقرونة بدلالتها الوضعية ، ولا يمثل في هذه اللغة سوى درجة واحدة من سلم متعدد الدرجات ، حتى أذا ما اتسقت هذه الكلمات في بنيات الجمل والتراكيب أمكننا أن نتحدث عن مستوى آخر ، وهو مستوى الوظائف النحوية ، ثم مستوى ثالث وهو المستوى الصوري الذي تتجسد فيه ومن خلاله الصور الجزئية ، كما تتجسد به ومن خلاله تشكيلات الأحداث والمواقف ، ونتيجة لأن العلاقة بين هذه المستويات ليست علاقة سكونية جامدة بل هي علاقة تفاعل وظيفي بين الوحدات الصغرى والأنساق الكبرى ، فإن خصائص الدلالة في اللغة الشعرية ليست حاصل على جمع هذه الأطراف قدر ما هي خصائص للنظام الذي يتم به تنسيق هذه العناصر " [2]

وإلى جانب هذه الخصوصية التي تحملها لغة الشعر فإن أهم ما يميزها هو " ثراؤها بالطاقات التعبيرية ، واكتنازها بالإيحاءات اللا محدودة ، فقد كان الهم الأول للشاعر في كل العصور هو أن يعيد للغة طاقاتها الأولى ، وقدراتها الخارقة على التأثير التي كانت لها في عصورها الأسطورية الأولى قبل أن تبتذل وتتحول إلى لغة علمية نفعية تخضع لمنطق العقل، وتحديداته الصارمة ، وتسعى إلى نوع من التحدد والموضوعية بحيث لا تعبر إلا عن كل ما هو واضح ومحدد ، ولكن الشاعر يحس دائما أن ثمة أشياء تند عن التحديد والوضوح ، ومن ثم فإن هذه اللغة العادية بمحدوديتها وتناهيها عاجزة عن استيعابها والتعبير عنها ، ومن هنا كان سعيه الدائب وراء اكتشاف لغة أخرى تتسع للتعبير عن هذه الأحاسيس والمشاعر اللامحدودة التي يحسها ويشعر بعجز اللغة العادية عن استيعابها ، بتعبير آخر كانت محاولته المتصلة في سبيل إبداع لغة داخل اللغة " [1]

---

(1) د / عبد الفتاح عثمان : نظرية الشعر في النقد العربي القديم ، ط مكتبة الشباب ، القاهرة ، د . ت ، ص 118
(2) د / محمد فتوح أحمد : شعر المتنبي قراءة أخرى ، ط دار المعارف ، القاهرة ، ط2 ، سنة 1988م .
(1) د / علي عشري زايد : عن بناء القصيدة العربية ، ص 43 ، 44 .

إذن فاللغة الشعرية ذات طابع خاص يكسبها تفردا وتألقا وخصوصية عن غيرها من اللغات الأخرى ، والشاعر الحق هو " من يختار معجمه الشعري بحاسته الفنية اختيارا يتجاوب وما تضطرب به نفسه من حميا الشعر أو من تموجات نفسية وفكرية " [2]

لهذا اشترط النقاد أن يكون اللفظ " شريفا عذبا ، وفخما سهلا ، ويكون معناه ظاهرا مكشوفا ، وقريبا معروفا " [3] وألا يكون اللفظ عاميا ولا ساقطا ولا سوقيا ، بل على الشاعر الحاذق أن يحسن انتقاء الألفاظ ، وأن يعمل التفضيل بين المترادفات منها ليتلائم مع المعنى المقصود ، ويسهل وصوله إلى المتلقى ، وإذا كان الشعر " تجاوزا للظواهر ، ومواجهة للحقيقة الباطنة في شيء ما ، فعلى اللغة أن تحيد عن معناها العادي ، فلغة الشعر هي لغة الإشارة ، ليست لغة الإيضاح " [4]

فمن هذا الوجه كان التركيز في التجربة الشعرية على اللغة وخصائصها " بوصفها مادة بنائية ، وباعتبار اللغة الشعرية ظاهرة أسلوبية ، فأسلوب الصياغة هو التجربة ، وهو لغة الشعر " [5]

ولابد أن تناسب اللغة غرض القصيدة ، لذا وجب على الشاعر أن يعتني بأمرين لا غنى عنهما :

أولا : ملائمة الألفاظ للغرض ، فيختار الألفاظ السهلة الرقيقة لغرض النسيب والغزل ، وما اختاره لهما لا يناسب استخدامه في غرض متباين مثل الهجاء ، فيقول ابن الأثير " الألفاظ تنقسم في الاستعمال إلى جزلة ورقيقة ولكل منهما موضع يحسن استعماله فيه ، فالجزل في وصف الحروب ، وفي قوارع التهديد والتخويف وأشباه ذلك ، أما الرقيق منها فإنه يستعمل في وصف الأشواق وذكر أيام البعاد ، وفي استجلاب المودات، وملاينات الاستعطاف وأشباه ذلك " [1]

ثانيا : على الشاعر أن يختار من الألفاظ والتراكيب السهلة المتآلفة التي تمتاز بالسلاسة ويبتعد عن وحشي الكلام " فإن أجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء ، سهل المخارج ، فيجري على اللسان مجرى الدهان ، فلذ سماعه ، وخف محتملة ، وقرب فهمه وعذب

---

(2) د / السعيد شوارب : أحمد رامي ، سلسلة أعلام العرب ، رقم 115، ط الهيئة المصرية ، سنة 1985 ، ص 278 .
(3) أبو هلال العسكري : الصناعتين ، ص 134 .
(4) أدونيس : مقدمة الشعر العربي ، ط دار العودة ، بيروت ، ط3 ، سنة 1979م ، ص 125
(5) د / السعيد الورقي : لغة الشعر العربي الحديث ، ص 171 .
(1) ابن الأثير : المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، تحقيق د / محمد محي الدين عبد الحميد ، ط مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، سنة 1939 ، ج1 ، ص168 .

النطق به ، وحلى في فم سامعه ، فإذا كان متنافرا متباينا عسر حفظه ، وثقل على اللسان النطق به ، ومجتة المسامع فلم يستقر منه شيء " [2]

ولابد من الإشارة إلى أن الألفاظ تتأثر وتتغير تبعا للعوامل المحيطة بالشاعر ، فبعضها ذاتي ينبعث من داخله ، وبعضها الآخر خارجي تتمحور في استعمالات المحيط المجتمعي والثقافة السائدة للعصر ، وفي هذا يقول الجاحظ في كتابة الموسوم بالحيوان " ولكل قوم ألفاظ حظيت عندهم ، وكذلك كل بليغ في الأرض ، وصاحب كلام منثور وكل شاعر في الأرض وصاحب كلام موزون ، فلابد من أن يكون قد لهج وألف ألفاظا بأعينها ليديرها في كلامه وإن كان واسع العلم غزير المعاني ، كثير اللفظ " [3]

ولما كان شاعرنا كثير التنقل بين البلدان العربية بين السودان والكويت والإمارات ، فمن البديهي أن يتكون لديه معجم لغوي ثر تمتلئ حقيقة أدواته بمجموعات متلونة من الألفاظ التي تمكنه من توصيل المعنى الذي يقصده ، فضلا عن تراكماته الدراسية المكتسبة في التخصص الأكاديمي ، فكانت ألفاظه مؤتلفة متناغمة تكاد تكون جسرا ممتدا تعبر عليه عربات المعاني بسلاسة ورونق وبهاء .

والمتأمل في أعمال شاعرنا يجده مليئا بالظواهر اللغوية التي تنم عن ثقافة ووعي وإدراك تام لقيمة اللفظ وأهميته في توصيل المعنى ومن ذلك ما يلي : –

المبحث الأول

أولا : الألفاظ التراثية

(1) التعبيرات الجاهزة

التراث في معناه الاصطلاحي هو : " ما تراكم خلال الأزمنة من تقاليد وعادات وتجارب وخبرات وفنون علوم في شعب من الشعوب ، وهو جزء أساسي من قوامه الاجتماعي والإنساني والسياسي والتاريخي والخلقي يوثق علاقة بالأجيال الغابرة التي عملت على تكوين هذا التراث وإغنائه " [1]

وتعد التعبيرات الجاهزة جزءا من تلك النماذج الثقافية التي آلت إلينا من منظومة التراث الأدبية عبر العصور المختلفة ، واستخدام شاعرنا لها قد يولد بعض الدلالات التاريخية أو

(2) ابن رشيق : العمدة في صناعة الشعر ونقده ، ج1 ، ص 257 .
(3) الجاحظ : الحيوان ، تحقيق وشرح / عبد السلام محمد هارون ، ط مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط2 ، سنة 1965 ، ج3 ، ص 131 ، ص132.
(1) جبور عبد النور : المعجم الأدبي ، ط دار العلم للملايين ، بيروت ، سنة 1979 ، ص63.

القومية أو الأخلاقية ، حيث يوضع في الاعتبار قبلا " ثنائية الماضي والحاضر ، وأن قيمة ثانيهما لا تقاس إلا بحجم دورانه ف فلك الأول قربا أو بعدا " [2]

ومن أمثلة التعبيرات الجاهزة عند شاعرنا تعبير " إن أنس لا أنسى " في قوله في قصيدته " حلم وصول " : –

وإن أنسى لا أنسى الوداع وهمه ووفقه أحزان بيوم رحيل [3]

وقوله في قصيدته " بين شاعرين " : –

وإن أنسى لا أنسى بروضك دوحة تبشر باللقيا إذا سقسق الورد[4]

وقول في قصديته " زحام الزهور " : –

وإن أنسى لا أنسى ورودا تميل كئوسها من غير رشف [5]

ومن هذه التعبيرات – أيضا – تعبير " لست أنسى " في قصيدته في ذكرى مصطفى صادق الرافعي ، فيقول : –

لست أنسى وكيف أنسى وخطوي كان من روضك النضير انطلاقة
لست أنسى ولم أزل بعد طفلا كيف حاولت في ذراك الطلاقة (6)

كذلك تعبير " عمي صباحا " في قصيدته القرية الخالدة ، فيقول :–

يا قريتي وعليك الصبح مؤتلق عمي صباحا فإن الخصب قد جاء[1]

إن لجوء الشاعر إلى تراثنا الأدبي ليأخذ من تعبيراته الجاهزة يعد تعبيرا ضمنيا لغنى هذا التراث وثرائه " بالإمكانات الفنية والمعطيات والنماذج التي تستطيع أن تمنح القصيدة ... طاقات تعبيرية لا حدود لها فيما لو وصلت أسبابها بها ، ولقد أدرك الشاعر ... أنه

---

(2) د / محمد فتوح أحمد : واقع الشعر العربي ، ص 35 .
(3) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج3 ، ص 123.
(4) السابق : ج3 ، ص 228
(5) السابق : ج3 ، ص 257
(6) السابق : ج1 ، ص 650
(1) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج1 ، ص 634

باستغلاله لهذه الإمكانات يكون قد وصل تجربته بمعين لا ينضب من القدرة على الإيحاء والتأثير " [2]

(2) الروافد التراثية النثرية

1- الروافد القرآنية : (أ) الاقتباس :

هو أن " يضمن المتكلم كلامه كلمة من آية ، أو آية من كتاب الله خاصة هذا هو الإجماع ، وعلى وجه لا يشعر أنه من القرآن " [3]

ومن بلاغة الاقتباس أنه " يزداد به الكلام حلاوة ، ويكتسب به رونقا وطلاوة ، ولا سيما إذا كان التضمين بآيات من القرآن الكريم ، فإنها تكون في الكلام كالشاهدة له والمنادية على سداده " [4] ، وهي دليل على سعة اطلاع الشاعر وانفتاحه على العلوم ، وفي القلب منها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف .

وقد اقتبس شاعرنا كثيرا من ألفاظ القرآن الكريم ، مما يدل على حفظه له ، فقد تربى على الثقافة العربية ، فتعلم آدابها وحفظ قرآنها .

وتتعدد الروافد القرآنية عند شاعرنا ، ومنها قوله في قصيدته " دمعة إنسان " :

وبدا الشيخ في دجى الأحزان

مثل نوح يهــمُّ بالسكان

وابنه خلفه مع الطوفان [1]

ففي هذه السطور الشعرية إشارة إلى قول الله تعالى (وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ * وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ* قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ *) [2]

ومن الروافد القرآنية – أيضا – قوله في قصيدته " هذا الإنسان " : –

سقراط رغم الماسة في كفيه

زرع السم القاسي فيه الزرقة

---

(2) د / علي عشري زايد : استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، ط دار الفكر العربي ، القاهرة سنة 1997م ، ص 18

(3) صفي الدين الحلة : شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع / ت / نسيب نشاوي ، بيروت ، ص دار صادر ط 2 ، ج 2 ، ص 455 .

(4) ابن الأثير : الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام المأثور ، ت / مصطفى جواد ، جميل سعد ، ط المجمع العلي العراقي ، بغداد ، د.ت ، ص 232.

(1) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج1 ، ص 367

(2) سورة هود الآية رقم (41 ، 42 ، 43)

موسى لما استدعى قتل المصري

وتصايح شعب في ظهره [3]

في هذه الأسطر إشارة إلى قول الله تعالى :(وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ) [4]

ومن ذلك – أيضا – قوله في قصيدته " تحقيق شعري مع ابن زيدون " : –

غنوا غناء باسما للبرق يسطع في الجباه

ولدمعتين وراء أهداب تغرد للصلاة

ولليلة طالت كما مدت صفيرتها فتاة

ولرحلة الإيلاف تزجيها قريش في الفلاه [5]

ففي هذه الأبيات إشارة إلى قول الله تعالى:(لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ*إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ)[6]

ويقول في قصيدته " سوف أبقى " :–

أو قالت امرأة – والخوف يعصرها لا تقتلوه عسى يا قوم ينفعني [7]

فهنا إشارة إلى قول الله تعالى : **(وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)** [1]

ومن ذلك – أيضا – قوله في قصيدته " بداية " :–

ومليكة أيامي تطوي في الرايات

وتسلمني ما تملكه كل الملكات

لما عرفت أنا علمنا منطق كل الطير

وبأنا أوتينا من كل الأشياء

وبأن رسولي يحمل لي سبأ في الليل وعند الصبح

---

(3) د / عبد بدوي : الأعمال الكاملة ، ج1 ، ص 497
(4) سورة القصص : الآية رقم (15)
(5) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج1 ، ص 614
(6) سورة قريش : الآية رقم (1 ، 2)
(7) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج1 ، ص 631
(1) سورة القصص : الآية رقم (9)

وبأني قد أعددت لها عرشا فوق الصرح

فوق الماسات المرتجه

حتى إن مدت عينيها – حسبته لجة

كشفت عن ساقيها [2]

ففي هذه السطور الشعرية إشارة إلى قوله تعالى : " وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ " [3]

وتتعدد الإشارات في هذه الأسطر – أيضا – ففيها إشارة إلى قوله تعالى : **(قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ)** [4]

وفيها – أيضا – إشارة إلى قول الله تعالى : **(قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)** [5]

ومن هذه الروافد – أيضا – قوله في قصيدة " موقف " : –

لو يستعصي عن إعطاء العطر الأزرق بستان

لقبلت وخنت النور – النبض – التكوينات الصادحة الأولى

البرق الساطع بالأولمب – ومن قد قال لأهليه " إني آنست النار الكبرى " [1]

ففي السطر الأخير إشارة إلى قوله تعالى : **(إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى)** [2]

ومن ذلك قوله في قصيدته " الدمعة الرمادية " : –

ترى هل تسمع الدنيا صريرا يغلب الكفين ؟

ومن سيقول : خيرناه

فيسقى ربه خمرا

وإما تأكل الأطيار من رأسه [3]

---

(2) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج1 ، ص 753
(3) سورة النمل : الآية رقم (16)
(4) سورة النمل : الآية رقم (38)
(5) سورة النمل : الآية رقم (44)
(1) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج2 ، ص 212
(2) سورة طه : الآية رقم (10)
(3) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج2 ، ص 215

فهنا إشارة إلى قول الله تعالى : (**يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ**) [4]

ومن ذلك قوله في قصيدته " تقبل منا " : –

لا تبلوني فيمن قد قال تقبل منا

وأنا ابني بيتك

والجو نقاء مسكون بهدى

وأنا أتملى ما بين الجبلين

وأدور ، ولا ألقى أحدا [5]

وهنا إشارة إلى قول الله تعالى : (**وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**) [6]

ومن هذه الروافد القرآنية – أيضا – قوله في قصيدته هجرة الشاعر :–

قد طوفنا في قلب الكون ، وفي سر الأسرار

حتى كانت تلك السدرة

حتى قاب قوسين

بل أدنى من قاب قوسين [1]

فهنا إشارة إلى قول الله تعالى : (**فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (9) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (10) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى (11) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى (12) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى (13) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (14)**) [2]

وهكذا يظهر جليا معجم شاعرنا الديني فهو معجم من كلمات الله الطاهرات ، من كتابه الكريم ، وتوضح لنا هذه الألفاظ الثقافة الدينية التي كان يتمتع بها شاعرنا ، فقد نشأ على حفظ القرآن الكريم .

(2) الحديث الشريف

كما اقتبس شاعرنا من القرآن الكريم اقتبس – أيضا – من الحديث النبوي الشريف ، ومن ذلك قوله في قصيدته (شيء ما) : –

---

(4) سورة يوسف : الآية رقم (41)
(5) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج 2 ، ص 321
(6) سورة البقرة : الآية رقم (127)
(1) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج2 ، ص 371
(2) سورة النجم : الآيات من (9 : 14)

لك ما ترجو ، مالا يتكرر ، أو يتشابه

ما لم تبصره عين

ما لم تسمعه أذن

ما لم يخطر في ذهن بشر [3]

ففي هذه الأسطر إشارة إلى الحديث الشريف : [حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة (τ) ، قال : قال رسول الله (ρ) قال الله (Y) : أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، فاقرءوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين] [4] صدق رسول الله (ρ)

ومن ذلك – أيضا – قوله في قصيدته " محمد قصيد سيمفوني "

أصغى ولصوت الحزن مسار

للصوت الساري من أغوار الأغوار

الرواي : والله لو وضعوا الشمس عن يميني

والقمر في يساري

ما تركت هذا الأمر حتى يظهره الله

أو أهلك دونه . [1]

ففي هذه الأسطر إشارة إلى قول النبي (ρ) : [يا عماه،والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله،أو أهلك دونه ما تركته][2]

ومن ذلك – أيضا – قوله في نفس القصيدة : –

صوت 1 : فهنا صوت يتخطى جدران الكعبة

للمحور من هذي الأرض الرحبة

حيث الدنيا تتكور في هذي الرقعة

في هذي البقعة

الراوي : يا معشر قريش ما ترون أني صانع بكم

---

(3) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج2 ، ص 345

(4) أبو عبد الرحمن الألباني : مختصر صحيح الإمام البخاري ، ط مكتبة المعارف ، الرياض ، ط1 ، سنة 1422 ه / 2002 م ، ج 3 ، حديث رقم 1949 ، ص 247

(1) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج2 ، ص 432

(2) محمد الغزالي : فقه السنة ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، ط دار القلم – دمشق سوريا ، الطبعة السابعة ، سنة 1418 ه ، ص 109 (حديث ضعيف) .

صوت 2 : فإذا قالوا : خيرا

قال

الراوي : اذهبوا فأنتم الطلقاء [3]

فهنا إشارة إلى قول النبي (ρ) : [يا معشر قريش ما ترون أني صانع بكم ؟ قالوا خيرا ، أخ كريم وابن أخ كريم ، قال : اذهبوا فأنتم الطلقاء] [4]

وفي رواية أخرى " أن رسول الله (ρ) لما فتح مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ، ثم أتى الكعبة فأخذ بعضادتي الباب فقال : ما تقولون وما تظنون ؟ فقالوا : نقول أخ وابن عم حليم رحيم ، قالوا ذلك ثلاثا فقال (ρ) : أقول لكم كما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين قال : اذهبوا فأنتم الطلقاء ، فخرجوا كأنما نشروا من القبور فدخلوا في الإسلام " [1]

(3) الروافد التراثية الشعرية

إن علاقة الشاعر العربي بتراثه " علاقة قديمة قدم الشعر العربي ذاته فهذه العلاقة وإن وهنت في بعض العصور أو تغيرت صورها وطبيعتها من عصر إلى عصر فهي لم تنقطع أبدا ، حيث لم يكف الشاعر العربي في أي عصر من العصور عن استرفاد تراثه واستلهامه على أي نحو من أنحاء الاسترفاد والاستلهام ، ولم يكف نقدنا العربي – أيضا – منذ أقدم عصوره عن دراسة بعض صور هذه العلاقة في إطار أو آخر .. مثل " السرقات الأدبية ، والمعارضات ، والتشطير ، والتربيع ، والتخميس ، وغيرها ... وكل هذه النماذج لعلاقة الشاعر العربي بموروثه الشعري والأدبي عامة ، وهي كلها نماذج لمحاكاة التراث والأخذ منه، دون محاولة لتطويره أو تنميته .. حيث كان التراث في إطار هذه الصورة من صور العلاقة هو النموذج المثالي الذي لا يبتغي للشاعر أن يتجاوزه " [2]

بيد أن الموروث لم يعد " مقصورا على وظائفه الاصطلاحية من حيث هو مادة للمعرفة ، أو مصدر للاحتذاء ، أو منبع للعظة ، بل أصبح كذلك ضربا من الرؤيا الفنية يقوم فيها الحس التراثي مقام الرصد التاريخي ، ويتجلى فيه " ما كان " بمثابة نبوءة أو حدس بما

---

(3) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج2 ، ص 438 ، 439

(4) محمد الغزالي ؛ فقه السنة ، ص 382 . (ضعيف)

(1) عبد الرحيم بن حسين العراقي : المغنى عن حمل الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار ، ط دار صادر ، بيروت ، ط1 ، سنة 2000 ، ص 382 .

(2) د / على عشري زايد : دراسات نقدية في شعرنا الحديث ، ط مكتبة ابن سينا ، القاهرة ، ط2 ، سنة 2002 ، ص 89

يكون، كما يتجلى فيه ما يكون بمثابة تأويل إبداعي لما كان ، بكل ما يترتب على هذا التأويل من خصوصية في الحذف والإضافة والتفسير ، ومن ثم يغدو التفاعل الخلاق بين الماضي والحاضر بديلا للمواجهة بينهما في وضعها السكوني الجامد ، وينهض حلول أحدهما في الآخر عوضا عن تلك الثنائية التي تفترض الاختلاف في الأصل" (1)

وقد تمثل تأثر شاعرنا بالتراث الشعري عن طريق التضمين ، والتضمين هو " قصدك إلى البيت من الشعر ، أو القسيم ، فتأتي به في آخر شعرك أو وسطه كالمتمثل به " (2)

ولا يقصد به " تغذية الجو التراثي أو إضاءة معالمه فحسب بل يقصد به في – المقام الأول – إلى تعميق الإيحاء السائد في تضاعيف السياق الشعري ، وقد يقترب هذا الاقتباس بتغير في بعض جزئيات المقتبس ... وقد يبقى المقتبس بكامل كيانه التراثي وفي تلك الحالة تنهض البنية الشعرية بإلقاء الضوء على الإسقاطات العصرية التي يوحى بها " (3)

وقد ضمن شاعرنا في أعماله بعض الأبيات لمجموعة من أشهر الشعراء ، ومن ذلك قوله في قصيدته " الهلال والمصرف " :-

قالوا عجبا علمها بالمصرف بعد المصرف
وبإنسان إن لم يخطفه الموت فقد أشرف
وحذاء من شرطي ينقر أو يزحف
ومضوا باستخفاف وفضول
وعلى كل الكلمات وفي العينين ذبول
فقلت خلوا سبيلي لا أبالكموا
قالوا ستقتل
قلت القتل مأمول (4)

فالسطر السادس والسابع والثامن مقتبس من قصيدة البردة لكعب بن زهير التي يقول فيها:-

يمشي الوشاة بجنبيها وقولهم إنك يا بن أبي سلمى لمقتول

(1) د / محمد فتوح أحمد : واقع الشعر العربي ، ص 34 ، 35
(2) ابن رشيق : العمدة في صناعة الشعر ونفده ، ج 2 ، ص 719
(3) د / محمد فتوح أحمد : واقع الشعر العربي ص 13
(4) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج2 ، ص 173 ، 174

فقلـــت خلـــوا ســـبيلي لا أبـــالكم فكـــل مـــا قـــدر الـــرحمن مفعـــول
أنبئـــت أن رســـول الله أوعـــدني والعفـــو عنـــد رســـول الله مـــأمول[1]

والشاعر في السطر الأخير استخدم لفظة القتل بدلا من العفو عند كعب ليوحي بمدى حزنه وضياعه في الغربة والبعد عن الوطن ، فهو يؤكد حتمية الموت فالغربة في حد ذاتها موت للإنسان .

ومن ذلك – أيضا – قوله في قصيدته فوق السحاب :-

فـإن طلبـت انتسـابا جـاش ككلـه وقـال فـي قـوة : إنـي أنـا ابـن جـلا[2]

فعجز البيت مقتبس من قول سحيم بن وثيل :

أنـــا ابـــن جـــلا وطـــلاع الثنايـــا متـــى أضـــع العمامـــة تعرفـــوني[3]

ويقول في موضع آخر في قصيدته (الفتى في غير أهله) : –

ومـن يغتـرب يحسـب عـدوا صـديقه ويلقـي الـدواهي فـي الحيـاة توائمـا [4]

فصدر البيت مقتبس من قول زهير بن أبي سلمى : –

ومـن يغتـرب يحسـب عـدوا صـديقه ومـن لـم يكـرم نفسـه لـم يكـرم[5]

ومن ذلك قوله في قصيدته " عودة على أحمد باكثير " : –

يـا كـم ذكـرت لـه – كيمـا أضـاحكه تـأتي الريـاح بمـا قـد تشـتهي السـفن
فيضـحك القلـب منـه ثـم ينشـدها تـأتي الريـاح بمـا لا تشـتهي السـفن[6]

فعجز البيت الثاني مقتبس من قول المتنبي :

---

(1) كعب بن زهير : ديوانه ، صنعه الإمام أبي سعيد السكري ، شرح ودراسة د / مفيد قميحة ط دار الشواف للطباعة والنشر – الرياض – السعودية ، ط 1 ، سنة 1410ه / 1989م ، ص 140
(2) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج 2 ، ص 340
(3) القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة ، تحقيق / بهيج غزاوي ، ط دار إحياء العلوم ، بيروت ط 4 ، سنة 1998م ، ص 385.
(4) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج2 ، ص 344
(5) زهير بن أبي سلمى : ديوانه ، شرحه أ / على حسن فاعور ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، سنة 1988م ، ص 111
(6) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج 3 ، ص 47 ، 48

مـا كـل مـا يتمنـى المـرء يدركـه تـأتي الريـاح بمـا لا تشـتهي السـفن[7]

ومن ذلك قوله في قصديته " أغنية للعرب " :-

لكننـا لـن نعـيش اليـوم فـي كتـب فالسـيف أصـدق أنبـاء مـن الكتـب[1]

فعجز البيت صدر بيت لأبي تمام في قصيدته في المعتصم عندما فتح عمورية يقول أبو تمام :-

السـيف أصـدق أنبـاء مـن الكتـب فـي حـده الحـد بـين الجـد واللعـب[2]

(4) الإشارة

وهي كما يرى أستاذنا الدكتور محمد فتوح أحمد – أفضل من الاقتباس " إذ تتميز بالتركيز والكثافة والاكتناز ، على حين لا يفقدها هذا التركيز طاقة البوح والإثارة ، شأن التماعة الضوء ، قد تكون سريعة خاطفة ، ولكنها تفجر بألقها أبعاد المكان " [3]

ومن هذه الإشارات في شعر الدكتور عبده بدوي ، قوله في قصيدته تحقيق شعري مع ابن زيدون : –

وأقول ما أحلى الذي غنيت في صوت حنون

فيقول قد أضحى التنائي فهي مصباح القرون [4]

فهو يشير في البيت الثاني إلى نونية ابن زيدون التي يقول فيها :

أضـحى التنـائي بـديلا عـن تـدانينا ونـاب عـن طيـب لقيانـا تجافينـا[5]

ومن إشارته – أيضا – قوله في قصيدته " الأقمار والموت في بيروت " : –

قل لي يا صاحب عمورية

يا من قد قال بصدق السيف وزيف الكتب [6]

---

(7) المتنبي : ديوانه ، وضعه عبد الرحمن البرقوقي ط دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 1 ، سنة 1986 ، ص 366

(1) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج1 ، ص 608

(2) أبو تمام : ديوانه ، شرح الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد عبده غزام ، دار المعارف القاهرة ، مجلس (1) ، سنة 1989م ، ص 40

(3) د / محمد فتوح أحمد : واقع الشعر العربي ، ص 38

(4) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج1 ، ص 617

(5) ابن زيدون : ديوان ، شرح د / يوسف فرحات ، ط دار الكتاب العربي بيروت ط2 ، سنة 1994م ، ص 298

ففي هذه الأسطر إشارة إلى بيت أبي تمام : –

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب[1]

ومن ذلك قوله : –

يا صاحب سيف الدولة

يا من قد خانك سيف الدولة

فالشاعر ليس يخون

من يعرفه السيف

من يعرفه الليل

من تعرفه البيداء

من يعرفه القرطاس [2]

فهنا إشارة إلى بيت المتنبي :

الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم[3]

ومن ذلك قوله في قصيدته (إما .. وإما) :

لا تذكر أن الليل كموج البحر المقهور

تتوالى فيه ستور بعد ستور [4]

فهنا – أيضا – إشارة إلى بيت امريء القيس :–

وليل كموج البحر أرخى سدوله على بأنواع الهموم ليبتلى[5]

(5) الاستعانة

وهي نوع من التضمين،وتتمثل في تضمين بيت فأكثر،وقد أطلق النقاد على هذا النوع مصطلح"الاستعانة" ؛ قال الخطيب القزويني"وربما سمى تضمين البيت فما زاد استعانة" [6]

---

(6) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ج2 ، ص 181
(1) أبو تمام : ديوانه ، ص 40
(2) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج2 ، ص 182
(3) المتنبي : ديوانه ، ص 218
(4) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج3 ، ص 120
(5) امرؤ القيس : ديوانه ، تحقيق حنا الفاخوري بمؤازرة د / وفاء الباني ، ط دار الجبل ، بيروت ، ص 379 . د ت.

ولهذه الطريقة أشكال مختلفة ، منها : تضمين البيت أو الأبيات كاملة دون تغيير ، ودون التصرف فيها ، وهو ما استعمله شاعرنا في قوله في قصيدته " تحقيق شعري مع ابن زيدون " : –

ولادة بنت الخليفة والجدود الشامخين

ولادة ويجيء صوت ناعم حلو الرنين

ترقب إذا جن الظلام زيارتي ... فإني رأيت الليل أكتم للسر

وبي منك ما لو كان بالشمس لم تلح ... وبالبدر لم يطلع وبالنجم لم يسر

أنا والله أصلح للمعالي ... وأمشي مشيتي وأتيه تيها

أمكن عاشقي من لثم ثغري ... وأعطي قبلتي من يشتهيها[1]

فالأبيات الأربعة الأخيرة لولادة بنت المستكفي وقد أتى بها الشاعر كاملة دون التصرف فيها على سبيل الاستعانة .[2]

ومن ذلك قوله في قصيدته " إلى التيجاني يوسف بشير " : –

يقول وفي يمناه زق وقينة ... وفي جانب منه مع الورد مائس

ودار ندامى عطلوها وأدلجوا ... بها أثر منهم جديد ودارس

جسبت بها صحبي فجددت عهدهم ... وإني على أمثال تلك لحابس

أقمنا بها يوما ، ويوما ، وثالثا ... ويوما له يوم الترحل خامس

تدار علينا الراح في عسجدية ... حببتها بأنواع التصاوير فارس

قرارتها كسرى ، وفي جنباتها ... مها تدريها بالقسي الفوارس

فللخمر ما زرت عليه جيوبها ... وللماء ما دارت عليه القلانس[3]

فالأبيات بداية من البيت الثاني إلى آخر الأبيات لأبي نواس من قصيدته أطلال حانة[4] وقد جاءت الأبيات كاملة بدون تغيير فيها ، ويبدو لي أن الشاعر أراد أن يشبه صاحبه

---

(6) القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة ، ص 385

(1) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج1 ، ص 616

(2) ولادة بنت المستكفي : https://www.aldiwan.net/poem29565.html

(3) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج2 ، ص 412

(4) أبو نواس : ديوانه ، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ، ط دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت ، ص 73

الذي كتب قصيدة " جزيرة توتي " بأبي نواس حين مر على حانات الأكاسرة ولم يبق منها إلا الأطلال ومن ذلك قوله في قصيدته " وداع " : –

لمـا رأيـت النـوى مـدت حبائلهـا والـروح يصـرخ فيهـا الخـوف والسـقم
ذكـرت شـعرا حزينـا قالـه رجـل عاشـت تدحرجـه الـدنيا وتنـتقم
يـا مـن يعـز علينـا أن نفـارقهم وجـداننا كـل شـيء بعـدكم عـدم
إذا ترحلـت عـن قـوم وقـد قـدروا ألا تفـارقهم فـالراحلون هـم[1]

فالبيتان الثالث والرابع للمتنبي في عتابه لسيف الدولة [2] وقد أتى الشاعر بالبيتين دون التصرف فيهما ، وذلك لحالة المشابهة بين حاله وهو يودع أحبابه الذين انتهت إعارتهم في جامعة الإمارات وحال المتنبي وبعده عن سيف الدولة رغم حبه له .

ومن ذلك أيضا قوله في قصيدته " لابد " :

فـلا تجعلـوني أرفـع الصـوت غاضـبا ببيتـين مـن شـعر علـى الثغـر قعقعـا
إذا خفـت مـن أخـوالي الـروم خطـة تخوفـت مـن أخـوالي العـرب أربعـا
وأغضـى علـى أشـياء لـو شئت قلتها ولـو قلتهـا لـم أبـق للصـلح موضـعا[3]

فالبيتان الثاني والثالث لأبي فراس ، وإن كان عجز البيت الثاني عند أبي نواس أعمامي بدلا من أخوالي ، وقد أتى بهذين البيتين ليدلل على حالة الخوف التي سيطرت على العرب بسبب الاحتلال ، ويذكرهم بأن العرب أذكى وأمهر في وضع خطط القتال والحرب ولكن بسبب الخلاف الناشب بينهم ، وبعد كل دولة عن الأخرى ، وحالة الخيانة والتخلي عن الدول الشقيقة هي التي جعلت العدو باقيا في البلدان العربية ومتحكما فيها. [4]

<u>ومن مراتب التضمين بحسب قوة بلاغته ودرجة تأثيره ، فهي تقسم إلى أربعة مراتب من الأدنى إلى الأعلى على النحو التالي : –</u>

(أ) **<u>المرتبة الدنيا</u>** : وهي أدنى مراتب التضمين الشعري وأبسطها ، وهي التي يوطئ الشاعر فيها للبيت المضمن ويشير إلى أنه ليس له .

---

(1) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج3 ، ص 231 .
(2) المتنبي : ديوانه ، ص 87 ، 89
(3) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج3 ، ص 50
(4) أبو فراس : ديوانه ، شرح نخلة قلفاط ، ط مكتبة الشروق ، بيروت لبنان ، سنة 1910 ، ص 44

(ب) **المرتبة الثانية** : وهي مرتبة أعلى من السابقة ، وهي التي لا يوطئ فيها الشاعر للبيت المضمن إن كان مشهورا ، ولا يشير إلى أنه ليس له .

(ج) **المرتبة الثالثة** : وهي أعلى من سابقتيها ، وهي أن يحول الشاعر معنى البيت الذي ضمنه إلى معناه الذي أراده .

(د) **المرتبة الرابعة** : وهي أعلى المراتب وأحسنها جميعا ، فبعد أن يحول الشاعر معنى البيت المضمن إلى ما أراده يضيف إليه ما يراه مناسبا من أنواع البديع والبيان. [1]

(1) د / عبد القادر فهلوز : التضمين الشعري : مفهومه ، شروطه ، طرقه ، مراتبه ، جمالياته ، حولية المدونة ، العدد الثاني ، جوان سنة 2021م ، ص 189 ، 1891 ، 1892 ، الجزائر .

المصادر والمراجع

(أ)

(1) ابن الأثير : المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، تحقيق د / محمد محي الدين عبد الحميد ، ط مطبعة مصطفى

(2) ابن الأثير : الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام المأثور ، ت / مصطفى جواد ، جميل سعد ، ط المجمع العلي العراقي ، بغداد ، د.ت ، ص 232.

(3) ابن رشيق : العمدة في صناعة الشعر ونقده ، ج1 ، ج 2

(4) ابن زيدون : ديوان ، شرح د / يوسف فرحات ، ط دار الكتاب العربي بيروت ط2 ، سنة 1994م ، ص 298

(5) أبو تمام : ديوانه ، شرح الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد عبده غزام ، دار المعارف القاهرة ، مجلس (1) ، سنة

(6) أبو عبد الرحمن الألباني : مختصر صحيح الإمام البخاري ، ط مكتبة المعارف ، الرياض ، ط1 ، سنة 1422 هـ / 2002 م ، ج 3 ، حديث رقم 1949 ، ص 247

(7) أبو فراس : ديوانه ، شرح نخلة قلفاط ، ط مكتبة الشروق ، بيروت لبنان ، سنة 1910 ، ص 44

(8) أبو هلال العسكري : الصناعتين ، ص 134 .

(9) أبو نواس : ديوانه ، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ، ط دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت ، ص 73

(10) أدونيس : مقدمة الشعر العربي ، ط دار العودة ، بيروت ، ط3 ، سنة 1979م ، ص 125

(11) استيفين أولمان : تحليل النص الشعري / مهاد نقدي ، ترجمة د / محمد فتوح أحمد ، ط النادي الأدبي الثقافي ، جدة ، السعودية ، ط1 ، سنة 1999م ، ص 50 .

(12) امرؤ القيس : ديوانه ، تحقيق حنا الفاخوري بمؤازرة د / وفاء الباني ، ط دار الجبل ، بيروت ، ص 379 . د .ت

(13) الجاحظ : الحيوان ، تحقيق وشرح / عبد السلام محمد هارون ، ط مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط2 ، سنة 1965 ، ج3 ، ص 131 ، ص132.

(14) القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة ، تحقيق / بهيج غزاوي ، ط دار إحياء العلوم ، بيروت ط 4 ، سنة 1998م ، ص 385.

(15) د / السعيد شوارب : أحمد رامي ، سلسلة أعلام العرب ، رقم 115، ط الهيئة المصرية ، سنة 1985 ، ص 278 .

(16) د / السعيد الورقي : لغة الشعر العربي الحديث ، ص 171 .

البابي الحلبي ، القاهرة ، سنة 1939 ، ج1 ، ص168 .

(17) د/ السعيد الورقي : لغة الشعر العربي الحديث – مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ، فرع الإسكندرية ، ط1 ، سنة 1979م ، ص 9 .

(18) المتنبي : ديوانه ، وضعه عبد الرحمن البرقوقي ط دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 1 ، سنة 1986 ، ص 366

(ج)

(1) جبور عبد النور : المعجم الأدبي ، ط دار العلم للملايين ، بيروت ، سنة 1979 ، ص63.

(ز)

(1) زهير بن أبي سلمى : ديوانه ، شرحه أ / على حسن فاعور ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، سنة 1988م ، ص 111

(ص)

(1) صفي الدين الحلة : شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع / ت / نسيب نشاوي ، بيروت ، ص دار صادر ط 2 ، ج 2 ، ص 455 .

(ق)

القرآن الكريم .

(ك)

(1) كعب بن زهير : ديوانه ، صنعه الإمام أبي سعيد السكري ، شرح ودراسة د / مفيد قميحة ط دار الشواف للطباعة والنشر – الرياض – السعودية ، ط 1 ، سنة 1410هـ / 1989م ، ص 140

(ع)

(1) د / عبده بدوي : الأعمال الكاملة ، ج1 ، ج2 ، ج3

(2) د / عبد الفتاح عثمان : نظرية الشعر في النقد العربي القديم ، ط مكتبة الشباب ، القاهرة ، د . ت ، ص 118

(3) عبد الرحيم بن حسين العراقي : المغنى عن حمل الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار ، ط دار صادر ، بيروت ، ط1 ، سنة 2000 ، ص 382 .

(4) د / عبد القادر فهلوز : التضمين الشعري : مفهومه ، شروطه ، طرقه ، مراتبه ، جمالياته ، حولية المدونة ، العدد الثاني ، جوان سنة 2021م ، ص 189 ، 1891 ، 1892 ، الجزائر .

(5) د / عز الدين إسماعيل : الشعر العربي المعاصر – قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، ط المكتبة الأكاديمية ، ط5 ، سنة 1994م ، ص 149.

(6) د / على عشري زايد : عن بناء القصيدة العربية الحديثة ، ط مكتبة ابن سينا القاهرة ، ط 4 ، سنة 1423هـ / 2002م ، ص 1.

(7) د / علي عشري زايد : عن بناء القصيدة العربية ، ص 43 ، 44 .

(8) د / علي عشري زايد : استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، ط دار الفكر العربي ، القاهرة سنة 1997م ، ص 18

(9) د / على عشري زايد : دراسات نقدية في شعرنا الحديث ، ط مكتبة ابن سينا ، القاهرة ، ط2 ، سنة 2002 ، ص 89

(م)

(1) محمد الغزالي : فقه السنة ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، ط دار القلم – دمشق سوريا ، الطبعة السابعة ، سنة 1418 هـ ، ص 109 (حديث ضعيف) .

(2) د / محمد فتوح أحمد : شعر المتنبي قراءة أخرى ، ط دار المعارف ، القاهرة ، ط2 ، سنة 1988م .

(3) د / محمد فتوح أحمد : واقع الشعر العربي .

(و)

(2) ولادة بنت المستكفي : https://www.aldiwan.net/poem29565.html